

السيدات والسادة، الزملاء الأعزاء

نجتمع اليوم في اليوم العالمي للدفاع المدني لنؤكد على الأهمية البالغة لمهمتنا المشتركة: ضمان أمن وسلامة الشعوب في جميع أنحاء العالم. إن شعار هذا العام، "الدفاع المدني، ضمان الأمن للسكان"، يسلط الضوء على الدور المحوري الذي نقوم به في حماية الأرواح وتعزيز رفاهية المجتمعات في مواجهة التهديدات والتحديات المتزايدة عالمياً.

في السنوات الأخيرة، واجه العالم سلسلة من التهديدات العالمية، بما في ذلك الكوارث الطبيعية، والحوادث التكنولوجية، والأوبئة، والمخاطر الأمنية، وجميعها تتطلب استعداداً مستمرًا وتعاونًا فعالاً على جميع المستويات. لقد أصبح الدفاع المدني حجر الأساس لقدرتنا على التصدي لهذه التحديات، حيث يساهم في حماية الأرواح وضمان سلامة المجتمعات.

اليوم، لم يعد الدفاع المدني يقتصر على أنظمة الإنذار والاستجابة للطوارئ فقط، بل أصبح نهجًا شاملاً يشمل بناء مجتمعات آمنة وقادرة على الصمود، وإعداد السكان لمواجهة المخاطر المحتملة، وتطوير البنية التحتية اللازمة للاستجابة السريعة وعمليات الإنقاذ الفعالة. ومع ذلك، فإن جميع هذه الجهود لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال عملنا المشترك والتعاون الدولي.

إن ضمان أمن السكان لا يقتصر فقط على توفير الحماية أثناء وقوع الكوارث، بل يشمل أيضًا العمل على الوقاية والتقليل من المخاطر. وهذا يتطلب إنشاء أنظمة إنذار مبكر تحدّ من تأثير الكوارث الطبيعية وغيرها من التهديدات، كما يشمل تثقيف المواطنين وتوعيتهم ليكونوا قادرين على التصرف الصحيح في حالات الطوارئ وحماية أنفسهم وأحبائهم.

تواصل المنظمة الدولية للحماية المدنية لعب دور رئيسي في تنسيق جهود الدول لحماية السكان من التهديدات، وتبادل المعرفة وأفضل الممارسات، ووضع معايير دولية تساهم في جعل العالم أكثر أمانًا. وسنواصل تعزيز هذه الآليات وتعميق التعاون بين الدول، وتشجيع التقدم التكنولوجي لتحسين الاستجابة للكوارث وتسريع عمليات إعادة الإعمار.

ولكن، في صميم عملنا يكمن احترام الحياة الإنسانية. فالدفاع المدني، كنظام، هو قبل كل شيء التزام بإنقاذ الأرواح وحمايتها. يجب أن تتركس جهودنا ومواردنا لضمان الأمن والحماية على جميع المستويات، من الفرد إلى المجتمع العالمي.

وفي هذا اليوم، نعبر عن امتناننا لجميع العاملين في الخطوط الأمامية للدفاع المدني: من رجال الإنقاذ، والأطباء والمتطوعين، والباحثين، وكل من يساهم في جعل العالم مكانًا أكثر أمانًا. إن عملكم النبيل مثال على الشجاعة والمسؤولية.

وأمنة. إن الدفاع المدني هو مسؤوليتنا resilient فلنتذكر جميعًا أن هدفنا الأساسي هو حماية الأرواح، وبناء مجتمعات مشتركة، وهو الضمان الحقيقي لأمن كل فرد، بغض النظر عن موقعه أو ظروفه.

أتمنى لنا جميعًا النجاح في هذا العمل النبيل، وأرجو أن نواصل التزامنا بهذه القضية العظيمة، لتكون جهودنا سببًا في تعزيز الأمن وتحسين جودة الحياة لجميع شعوب العالم.

شكرًا لكم

رومان لابين

القائم بأعمال الأمين العام

المنظمة الدولية للحماية المدنية